

directeur de collection : Rachid Aous
secrétaire de rédaction : Florence Carrique-Allaire
conception graphique et illustrations : Pascal Cesari

Collection
CHANTS ET POÉSIES DU MAGHREB
dirigée par Rachid Aous

Collection
UNESCO D'ŒUVRES REPRÉSENTATIVES

Les Grands Maîtres Algériens du Cha'bi et du Hawzi

Diwân Arabe et Kabyle

Textes transcrits, traduits et annotés
sous la direction de Rachid Aous

Paris, 1996,
éditions El Ouns ©.

Collection CHANTS ET POÉSIES DU MAGHREB
ISBN Editions El Ouns 2-911854-00-4

Collection UNESCO D'ŒUVRES REPRÉSENTATIVES
ISBN Editions UNESCO 92-3-003354-5

M. Hamdane Hadjaji
Docteur ès Lettres en Langue
et Littérature Arabes,
professeur émérite à l'Université d'Alger

M. Rachid Brahim-Djelloul
Musicologue et musicien

M. Michel Nicolas
Docteur en Histoire des Religions
de la Sorbonne, Docteur en Langues
Sémitiques Comparées

M. Menad Ould Slimane
Poète chanteur

القَهْوَةُ وَالتَّايُ

تأليف : سيدي المدني التركماني المغربي

غناء : مريزق

سُرَابَةٌ - رَدُّ:

1 القَهْوَةُ وَالتَّايُ¹ يَا الْفَاهِم

2 دَخَلُوا مَدَّعِينَ لِلْقَاضِي شُو² صَبَاح

3 قَالُوا لَهُ يَا حَاكِمَ الْقُدْرَ

4 تَحَكَّمْ بَيْنَاتِنَا وَلَا تَعْمَلْ حِيلَةَ

5 لِأَنَّكَ قَاضِي بِلَا دِرَاهِمَ

6 لَا تَقْبَلْ شَيْءًا كَرَاهًا وَلَا تَعْمَلْ شَيْءًا مَرَاهًا

7 حَكَمَكَ مِنْ مَوْلَايَ بِالنَّصْرِ

8 وَاعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ أَحْكَامِهِ الْجَلِيلَةَ

رَدُّ:

9 قَالَ: اتُوا بِكَلَامِكُمْ زَمَّ³

10 وَالْيَ عِنْدَهُ شَيْءٌ أَحْبَابٌ غَيْرُ يَعِيدُ وَيُرْتَاحُ

11 وَالْيَ لَهُ الْحَقُّ يَنْتَصِرُ

12 وَالْيَ مَغْلُوبٌ يَاكَ يَرْضَى بِالْقِيلَةَ

13 فَنُطِقُ التَّايُ لِلْحَاكِمِ

14 قَالَ: أَنَا الْيَوْمَ عَادَ شُرَابِي مُبَاحٌ

15 مَا نَشَبَهُ شَيْءٌ حَالَةَ الْخَمْرِ

16 شَرِبُونِي جَمِيعَ نَاسِ التَّفْضِيلَةَ

17 فِي شَيْءٍ حَكْمَةَ لِلْأَمِّ

18 جَمِيعَ أَلِي لِقَيْتِهِ دَاخِلٌ فِي الْإِسْبَاحِ⁴

19 نَزُولِ الضَّرِّ وَالْكَدْرِ

20 وَ نَهَبْتُ جَمِيعَ الْمَاكَلَةِ التَّقِيلَةَ

21 نَشَفِي مَنْ هُوَ عَلِيلٌ سَاقِمٌ

22 شَرِبِي لِلْمَلَاخِ فِيهِ الرَّاحَةُ وَالرَّاحُ

23 فِي شَيْءٍ رِيحَةَ مِنَ الْعَطْرِ

24 مَعَ النُّعْنَاعِ مَخْلُطٌ بِالزُّنْجَبِيلَةَ

25 وَ الْبِقْرَاجِ بِحَالِ الصُّوَارِمِ⁵

26 وَ الصِّينِيَّةِ عَلَى كُرَاسِي عِيدَانَ مَلَاخِ

27 وَ الْبَاهُورِ يَفُورُ بِالْجَمْرِ

28 وَ الْكَيْسَانَ ظُرَافِ زَادُوا تَشْعِيلَةَ

29 وَ أَنْتِي كَيْفَاشَ يَا الْخَادِمَ

30 أَضْحَيْتِ تَضَادِي لُونِ الْوَانَ الْوَضَاحِ

31 مَالِكِ تَوَاجِبِي بِالْجَهْرِ

32 يَاكَ أَنْتِي غَيْرُ خَدِيمَةٍ قَلِيلَةَ

33 مَا فِيكَ لَا نَشْوَةَ وَ لَا نَسَائِمَ

34 يَغِيظُوا فِيكَ الْفَنَاجِلَ هَمَّةً وَ شَبَاحَ⁶

35 يُوَاتِيوكَ فَنَاجِلُ الْحَجَرِ

36 وَ الْآ قَدُوحِ⁷ الطِّينِ مَوْزُونِ بِكَيْلَةَ

رَدُّ:

37 قَالَتْ لَهُ: جَزَاكَ يَا الشَّاتِمَ

38 قَصَّرَ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا تَتَسَمَّ مُبَاحِ

39 أَنَا أَلِي طَبِي مَشْتَهَرُ

40 نَبْرِي الْمَرِيضَ مَنْ أَعْلَاهُ الطَّوِيلَةَ

41 نَشَفِي مَنْ هُوَ عَلِيلٌ سَاقِمٌ

42 شَرِبِي لِلْمَلَاخِ فِيهِ الرَّاحَةُ وَالرَّاحُ

43 نَبْرِي مِنَ الصَّدَاعِ وَ السَّطْرِ

44 وَ السَّهْرَاتِ تَكُونُ لِلنُّوْمِ طَوِيلَةَ

كَيْفَ يَكْثُرُ السَّهْرُ يَا الْفَاهِمَ	45
مَا يَبْقَى مَنْ يَسَاوَمَكَ فِي سُوقِكَ بَرَّاحٌ	46
تَوَاكُمُ لِلْبَعِيرِ وَالْبَقْرُ	47
يَاكَ أَنْتِي حَشِيشَةٌ مَصْبُوغَةٌ كَالنَّيْلَةِ	48
رَدٌّ	
فَقَالَ الْقَاضِي كَيْ تَكَلِّمُ:	49
يَذْرِبُكُمْ ⁸ يَا كَرَامَ قَاعِ دَوَاكُمُ نَجَاحُ	50
لَكِنَّ التَّايَّ خُصَايِلُهُ أَكْثَرُ	51
يَاكَ أَنْتِي رُخِيصٌ سَوْمَكَ وَسَهِيلَةٌ	52
التَّايَّ نَزَاهَةٌ مَعَ الْكَرَائِمِ	53
بِهِ الْجُلُوسَةُ تَزِيدُ تَحَلًا بَهْنَا وَأَفْرَاحُ	54
خَلَقَهُ رَبِّي كَامِلَ الْقَدْرِ	55
وَاعْطَاهُ اللَّهُ حَسَنَ الصُّورَةِ الْجَمِيلَةَ	56
صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ	57
وَعَلَى آلِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ ⁹ الرَّجَاحُ	58
عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَبُؤَيْكِرُ	59
انْصَارَ النَّبِيُّ مَعَ عَلِيٍّ بُوْتَعْوِيلَةَ. ¹⁰	60
رَدٌّ	